61- رياض الصالحين - كتاب السّلام - فضيلة الشيخ أد سامي بن محمد الصقير- 02 ربيع الآخر 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه لهذا الصالحين - 00:00:00

في باب استحباب اعادة السلام عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا لقي احدكم اخاه فليسلم عليه فان حالت بينهما شجرة او جدار او حجر ثم لقيه فليسلم عليه. رواه ابو داوود. بسم الله الرحمن الرحيم. وقال رحمه الله تعالى - 00:00:20

وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا لقي احدكم اخاه المراد بالاخوة هنا الاخوة في الدين. وانما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وصف الاخوة ترغيبا - 00:00:40

وحثا على البداءة بالسلام. اذا لقي احدكم اخاه فليسلم عليه اي فليبتدأه بالسلام. فان حال بينهما شجرة او حجر فليسلم عليه مرة ثانية. والمراد بالحيلولة هنا ما يمنع الرؤية بحيث ان يوجد شيء يحجب الرؤية بينه وبين اخيه - 00:01:00

فهذا الحديث يدل على مسائل منها اولا مشروعية السلام. وقد تقدم ما فيه من الفضائل والثواب اجر ومنها ايضا ان المشروع للانسان اذا لقي اخاه ان يبدأه بالسلام فان حال بينهما حائل - 00:01:28

فانه يسلم مرة ثانية تجديدا للعهد وتأكيدا للرد ويستثنى من مشروعية السلام مسائل منها اولا السلام حال خطبة الجمعة. فلا يجوز السلام ابتداء ولا ردا اي انه لا يجوز الانسان ان يسلم على احد في المسجد حال خطبة الجمعة - 00:01:48

وكذلك ايضا من سلم عليه فانه لا يرد. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي يتكلم يوم الجمعة والامام يخطب مثله كمثل الحمار يحمل اسوارا. ولانه صلى الله عليه وسلم نهى عن كل ما يشغل عن خطبة - 00:02:17

الجمعة وعن سماعها. ولهذا قال من مس الحصى فقد لغا. ومن لغى فلا جمعة له. ثانيا مما يستثنى السلام على الكافر ايا كان يهوديا ام نصرانيا ام مجوسيا ام غيره؟ فلا يجوز بداءتهم - 00:02:37

سلام لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تبدأوا اليهود ولا النصارى بالسلام. لكن اذا خشي الانسان على كما لو كان له مدير او رئيس كافر فانه يبدأه بتحية غير السلام بان يقول مثلا - 00:02:57

صباح الخير مرحبا اهلا وسهلا ونحو ذلك. وانما لا يبدأه بالسلام لان السلام دعاء. فالسلام في الاصل هو اسم من اسماء الله الملك القدوس السلام. فانت اذا سلمت عليه وقل السلام عليكم فانت تدعو له بالسلامة - 00:03:17

وايضا السلام عليكم اسم السلام وهو اسم الله عز وجل عليك. وهذا لا يجوز ثالثا مما يستثنى ايضا ممن لا يسلم عليه. من كان مشتغلا بقراءة القرآن. ولا سيما اذا كان يقرأ - 00:03:37

عن ظهر قلب فانك اذا سلمت عليه ثم رد السلام فربما تشوش فكره ولا يدري على اي اية وقف لكن ان خشيت انك اذا مررت بمن يقرأ القرآن ولم تسلم عليه ان يكون في قلبه شيء. ولم يكن يفقه مثل هذه الاحكام - 00:03:56

فانك تسلم عليه. ايضا مما يستثنى اذا كانوا في حلقة علم. فان المشروع لمن اتى ان لا سلاما يجهر به لانه يشوش على المعلم وعلى

التلاميذ. فالمشروع له ان يجلس حيث انتهى به - 00:04:16
المجلس وان يسلم بصوت منخفض على من بجانبه لئلا يشغل غيره من المعلمين والمتعلمين ايضا مما يستثنى المصلي. لكن قد جاءت السنة بجواز السلام على المصلي. فقد كان الصحابة رضي الله عنهم يسلمون على الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ويرد عليهم السلام - 00:04:36
قال اهل العلم ويخير المصلي اذا سلم عليه. بين ان يرد وهو في صلاته. وبين ان يؤخر الرد الى ان يسلم من صلاته. قالوا والتأخير له افتان. الافة الاولى النسيان. فربما ان المصلي ينسى - 00:05:06
والافة الثانية ذهاب المسلم. فربما ان هذا الذي سلم عليك وانت تصلي قد ذهب. فعلى هذا المبادرة والرد اولى. وقد جاءت السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم في صفة رد المصلي اذا سلم عليه على وجوه - 00:05:26
من ثلاثة الوجه الاول ان يومئ برأسه في الرد. والوجه الثاني ان يشير بسبابته والوجه الثالث ان يرفع كفه ثم يقفظها. يرفع كفه هكذا ثم يخفظها اشارة الى رد السلام. كل هذا جاء - 00:05:46
به السنة عن الرسول صلى الله عليه وسلم. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:06